

برنامج زكي ناصيف للموسيقى في الجامعة الأميركية في بيروت

ولد زكي ناصيف في 3 تموز 1916 وتوفي في 11 آذار 2004. درس الموسيقى بين العامين 1936 و 1941 في المعهد الموسيقي للجامعة الأميركية في بيروت (1929-1949). يعتبر زكي ناصيف واحداً من أكثر الملحنين غزارة في الانتاج في تاريخ لبنان، وقد ساهم الى حد بعيد في النهضة الموسيقية للدول الفتية في منتصف القرن العشرين. يشمل أسلوبه على ميزة مهمة تتمثل في التجدد في استخدام الايقاع، والتناغم الفريد بين الكلمة والنوتة، وتنوع الآلات والايقاعات الموسيقية ومؤثرات الرقص الفلكلوري. وقد ترك إرثاً موسيقياً غنياً شكل بنية اساسية لمدرسة جديدة في التأليف الموسيقي.

في كانون الأول من العام 2004، تأسس برنامج زكي ناصيف للموسيقى في كلية الآداب والعلوم في الجامعة الأميركية في بيروت ويتولى إدارته لجنة أكاديمية تعين من قبل العميد ويتألف أعضائها من كافة كليات الجامعة.

يهدف البرنامج بشكل أساسي الى الحفاظ على إرث زكي ناصيف والترويج له، وإلى تشجيع التميز في التدريس الموسيقي من خلال تنظيم العديد من النشاطات كالمسابقات، والحفلات الموسيقية، والندوات، ودعوة المحترفين والطلاب لعرض أعمالهم في الجامعة، فضلاً عن تقديم جوائز ومنح دراسية باسم زكي ناصيف من أجل تعزيز التميز في الاداء والابحاث. كما ويهدف البرنامج إلى إطلاق دورات وبرامج جديدة في الموسيقى اللبنانية والمشرقية في قسم الفنون الجميلة وتاريخ الفنون في الجامعة الأميركية في بيروت.

وقد تمثل احد ابرز انجازات البرنامج بنقل كافة ارشيف زكي ناصيف الى مكتبة يافت في كانون الاول 2008. هذه الهبة التي قدمت من قبل عائلته تحوي 1100 مقطوعة شكلت ذخيرة حياته. ونأمل أن يشكل إنجاز هذا المشروع الفريد في لبنان والشرق الاوسط نموذجاً لجهود مستقبلية لحماية الإرث الموسيقي الغني في المنطقة.

من ناحية اخرى، تم في آذار 2009 توقيع إتفاق تعاون بين الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) وجمعية و "جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى (SACEM)، " لتسجيل وحماية كامل ألحان زكي ناصيف.

وفي إطار نشاطات البرنامج، أطلقت في العام 2009 مباراة "من كل مدرسة كورال" التي تشارك فيها عشرات المدارس الخاصة والرسمية في لبنان. وفي سنة 2014، بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيل زكي ناصيف، وسع البرنامج نشاطاته بإنشائه "مهرجاناً سنوياً" يتضمن حدث ثقافي شهري خلال كل سنة دراسية.

و في العام 2016، بمناسبة مئوية زكي ناصيف التي تصادفت مع العيد ال 150 لتأسيس الجامعة الاميركية في بيروت، أُسيست "فرقة زكي ناصيف للموسيقى العربية في الجامعة الاميركية." تم هذا الحدث بتاريخ 17 شباط 2016، خلال حفل حاشد في مبنى الاسمبلي هول في حرم الجامعة. و تنتمي غالبية أعضاء الفرقة الى مجتمع الجامعة ككل: طلاب و خريجين و موظفين. إن استمرارية برنامج زكي ناصيف للموسيقى تعتمد على الهبات والتبرعات ل"صندوق زكي ناصيف في الجامعة الاميركية في بيروت." ويمكن اتمام ذلك بالانتماء الى "نادي اصدقاء برنامج زكي ناصيف" والاتصال بمكتب الانتماء في الجامعة (بريد الكتروني:

sd20@aub.edu.lb).